

الوافي في الوفيات

فجاء إلى القاهرة وعرض عليه أن يكون في ديوان الإنشاء فلم يفعل وقال : لا تركت أولادي يقال لهم من بعدي : " والدكم خدم " . وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان حسام الدين لاجين قبل السلطنة فلم يفعل .

قال كمال الدين جعفر الأدفوي : أخبرني الفقيه العدل حاتم بن النفيس الإنساني أنه تحدث معه في شيء من مذهب الشيعة فحلف أنه يحب الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم قال : إلا أنني أقدم علياً عليهم .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ووفاته سنة ست وسبعمائة .
ومن شعره : من السريع .

رأيت كرماً ذاوياً ذابلاً ... وربعه من بعد خصب محيل .
فقلت إذ عاينته ميتاً ... لا غرو أن شقت عليه النخيل .
ومنه : من الرمل .

كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي ... وأنا بين غبوقٍ واصطباح .
مع رشيق القد معسول اللمى ... أسمرٍ فاق على سمر الرماح .
جوهري الثغر ينحو عجباً ... رفع المرضى لتعليل الصحاح .
نصب الهجر على تمييزه ... وابتدا بالصد جداً في مزاح .
فلهذا صار أمري خيراً ... شاع في الآفاق بالقول الصراح .
يا أهيل الحي من نجدٍ عسى ... تجبروا قلب أسيرٍ من جراح .
لم خفضتم حال صبٍّ جازمٍ ... ماله نحو حماكم من براح .
ليس يصغي قول واشٍ سمعه ... فعلى ماذا سمعتم قول لاح .
ومحوتهم اسمه من وصلكم ... وهو في رسم هواكم غير صاح .
فلئن أفرطتم في هجره ... ورأيتم بعده عين الصلاح .

فهو لاجٍ لأولي آل العبا ... معدن الإحسان طراً والسماح .
قلدوا أمراً عظيماً شأنه ... فهو في أعناقهم مثل الوشاح .
أمناء في السر الذي ... عجزت عن حمله أهل الصلاح .
هم مصابيح الدجى عند السرى ... وهم أسد الشرى عند الكفاح .
أبو النجيب الخراساني .

الحسن بن مهدي أبو النجيب العلوي الخراساني من أعيان الفقهاء .

ذكره القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سكرة في مشيخته وقال : لقيته ببغداد قدمها وعلقت عنه شيئاً من كلامه إلا أن عبارته لم تكن بذاك وناظر الشاشي ببغداد . ابن مهيار الديلمي .

الحسن بن مهيار بن مرزويه الشاعر ابن الشاعر . ذكره الباخري في دمية القصر وأورد له : من الرمل .

يا نسيم الريح من كاظمةٍ ... شد ما هجت البكا والبرحا .

الصبا إن كان لا بد الصبا ... إنها كانت لقلبي أروحا .

يا ندامي بسلعٍ هل أرى ... ذلك المغيق والمصطبحا .

اذكرونا ذكرنا عهدكم ... رب ذكرى قربت من نرجا .

اذكروا صباً إذا غنى بكم ... شرب الدمع ورد القدحا .

قلت : كذا أورده الباخري وقال : أنشدني الأديب سلمان النهرواني له . والصحيح أن هذا الشعر من قصيدة لأبيه مهيار وأولها : من الرمل .

من عذيري يوم شرقي الحمى ... من هوى جد بقلبي مزحا .

نظرة عارت فعادت حسرة ... قتل الرامي بها من جرحا .

وهذه القصيدة كتبها مهيار إلى أبي المعمر بن الموفق في يوم النوروز سنة أربع عشرة وأربعمائة .

أبو محمد النوبختي .

الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي ابن أخت أبي سهل إسماعيل ابن علي بن نوبخت .

كان متكلماً فيلسوفاً فاضلاً على مذهب الشيعة وكان جماعةً للكتب نسخ بخطه شيئاً كثيراً .

وله مصنفات وتوالم في الكلام والفلسفة منها : كتاب الآراء والديانات والرد على أصحاب التناسخ والتوحيد وحدوث العالم واختصار الكون والفساد لأرسطو والاحتجاج لمعمر بن عباد ونصرة مذهبه وكتاب الإمامة - ولم يتم .

الأشيب : .

الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل مرة وحمص مرة وطبرستان . توفي بالري سنة تسع ومائتين . وروى له الجماعة .

النصري .

الحسن بن ميمون النصري - بالنون أحد بني نصر بن قعين بن طريف . روى عنه محمد بن النطاح وكان أخبارياً عارفاً .

ذكره محمد بن إسحاق وقال : له من الكتب : كتاب الدولة كتاب المآثر .

